

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 65- رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله على الارائك ينظرون وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقوله لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - [00:00:00](#)

وهذا الباب في كتاب الله كثير. من تدبر القرآن طالبا للهدى منه تبين له طريق الحق هذه الايات الكريمة اوردها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى العقيدة الواسطية الاستدلال - [00:00:34](#)

بها على ان المؤمنين يرون الله جل وعلا في الجنة والناس في هذا الباب اهل السنة والجماعة يثبتون ما اثبتته الله جل وعلا في كتابه العزيز او ثبت في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:04](#)

وغيرهم من اهل البدعة الجهمية والمعتزلة وطوائف اخرى ينكرون رؤية الله للمؤمنين ان المؤمنين لا يرون الله في الدار الآخرة ويستدلون بادلة من القرآن هي في الحقيقة ادلة عليهم وليست لهم - [00:01:50](#)

واهل السنة والجماعة يستدلون بادلة واضحة بينة من الكتاب والسنة آيات القرآن تدل على ذلك والاحاديث التي بلغت حد التواتر تثبت للمؤمنين رؤية الله تبارك وتعالى في الجنة من غير احاطة - [00:02:29](#)

لا يحيطون به وانما يتمتعون برؤيته تبارك وتعالى وهي رؤيته تبارك وتعالى الذ نعيم عندهم فهي الذ نعيم واغلى نعيم عندهم هو رؤية الله جل وعلا في الجنة والمؤلف رحمه الله تعالى استدل - [00:03:03](#)

في اربع آيات وهناك آيات اخر تدل على ذلك المؤلف رحمه الله ما استقصى الآيات وانما اتى بادلة تكفي لي مع قصد الحق واراده واما من قصد الباطل والضلال والانحراف عن الصراط المستقيم - [00:03:44](#)

واتبع ما تشابه فهمها اتيته بما اتيته به من البراهين لن يقبل من هذه الآيات الواردة في الكتاب قول الله تبارك وتعالى يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة فرق بين النظرين - [00:04:22](#)

الناظرة الاولى من النبوة والبهاء والنور والسرور الى ربها ناظرة من النظر تنظر الى الله تبارك وتعالى هذي وجوه المؤمنين يكسبها الله جل وعلا النبوة والنور والبهاء فتستطيع باذن الله - [00:05:01](#)

وتتحمل النظر الى وجه الله الكريم وتتلذذ بهذا هذه وجوه المؤمنين يوم القيامة في الجنة فيها النظرة والبهاء والسرور تنظر الى الله تبارك وتعالى الاولى ناظرة بالظعد والثانية ناظرة بالظاء - [00:05:48](#)

والاولى من النظرة والبهاء. والآخرى من النظر والابصار وهذا دليل واضح الى ربها ناظرة المؤولة يقولون الى نعيم الله كيف؟ يقول الله جل وعلا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها الى ربها ناظرة - [00:06:43](#)

ونقول الى الى نعيم الى نعيم الجنة هذا تأويل باطل الى ربها ناظرة وقدم جل وعلا قبل النظر اليه ما مكنها من النظر اليه وجعل عندها الاستعداد بخلاف الوجوه في الدنيا - [00:07:17](#)

ما عندها استعداد ولا قدرة على النظر الى وجه الله الكريم ولهذا لما سأل موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ربه تبارك وتعالى بقوله رب ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر - [00:07:53](#)

كان هو فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا من المهابة والاجلال لله تبارك وتعالى لما رأى الجمل اندك لما

تجلى الله جل وعلا له وذلك انه في الدنيا ما يستطيع - [00:08:19](#)

ما يتحمل وفي الآخرة تختلف الحال يعطيها الله جل وعلا من النظرة والبهاء والسرور والانبساط والقدرة ما تجعلها تتلذذ بالنظر الى وجه الله الكريم الاية الثانية قول الله جل وعلا - [00:08:49](#)

على الارائك ينظرون الارائك السرر العالية الرفيعة الجميلة التي وضع عليها من الحسن والجمال ما الله جل وعلا به عليم ينظرون الى ما هيا الله جل وعلا لهم النظر اليه - [00:09:38](#)

فهم ينظرون الى وجه الله جل وعلا. كما في الاية السابقة قال ينظرون ولم يذكر جل وعلا ماذا ينظرون اليه في هذه هيا لكن فهم من الايات الاخر انهم ينظرون الى وجه الله كما في الاية السابقة - [00:10:19](#)

وانهم كذلك ينظرون الى اهل الجحيم. ينظرون الى اهل النار كما جاء في الاية الاخرى في قوله تعالى قال قائل منهم اني كان لي قرين يقول ائتنيك لمن المصدقين فاذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمدينون قال هل انتم مطلعون؟ فاطلع فرآه - [00:10:44](#)

في سوائل جحيم اطلع على قرينه الذي حاول صده عن الصراط المستقيم فرآه في وسط النار وهذا المؤمن في اعلى عليين وهذا المجرم في اسفل السافلين القدرة الدار الآخرة فوق ما يتصوره الانسان في الدنيا - [00:11:17](#)

انسان في الدنيا لبعيد عنه ما يراه لكن في الآخرة يراه يكون له من الملك والجنان الجنة ما مسيرته كذا وكذا؟ سنين الف سنة والفي سنة وهو يراه ببصره يرى ما قرب منه وما بعد سواء - [00:11:53](#)

ليتلذذ بذلك ويخاطبه يراه ويخاطبه مثل ما كان يتسلط عليه في الدنيا ويؤذيه هو يخاطبه ويبيته ويلومه ومثل ما كانوا

يستنهضون كان المجرمون يستنهضون بالمؤمنين في الدنيا اذا رأوهم تغامزوا بهم واستهزأوا وسخروا منهم - [00:12:24](#)
الجزء من جنس العمل. يجعل الله جل وعلا المؤمنين يسخرون ويستنهضون بالمجرمين والمؤمنون في اعلى عليين والمجرمون في اسفل السافلين ويرونهم ويخاطبونهم ولا ينالهم من عذابهم شيء وانما في تشفي لهم لانهم كانوا متسلطين عليهم في الدنيا -

[00:13:10](#)

ويؤذونهم لايمانهم بالله والله جل وعلا يعاقب الكفار ويثيب المؤمنين بان يجعل لهم تشفي ممن اذاهم في الدنيا يرونه وهو يعذب

اشد العذاب والتشفي يحصل في الدار الآخرة نوع من انواع النعيم للمؤمنين - [00:13:40](#)

مثل ما شرع الله جل وعلا القصاص في الدنيا الموتور في قتل حبيبة حمدا عدوانا جعل الله له القصاص من قاتل قريبه للتشفي

وقوله جل وعلا على الارائك ينظرون يعني انهم وان ارتفعت منازلهم - [00:14:12](#)

فانهم يرون ما فوقهم ويرون ما دونهم يرون الله جل وعلا في العلو ويرون المجرمين يعذبون في النار ويخاطبهم الله جل وعلا

ويخاطبونه كما انهم يخاطبون المجرمين كما قال الله جل وعلا - [00:14:50](#)

ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون هذا في الدنيا واذا مروا بهم يتغامزون شف شف كيف حاله يسخرون منه واذا انقلبوا

الى اهلهم انقلبوا فكهين واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون. هؤلاء ما هم على حق - [00:15:32](#)

قال الله جل وعلا فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون الجزاء مع ما عوقبوا به من العذاب الاليم بان يسخر

منهم المؤمنون الذين كانوا يسخرون بهم في الدنيا - [00:16:05](#)

الجزء من جنس العمل الاية الثالثة قوله جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة الذين احسنوا العمل فيما بينه وبين الله عملوا

الصالحات واجتنبوا المحرمات واتقوا الله جل وعلا وعملوا ما يحبه الله - [00:16:32](#)

هؤلاء احسنوا وعبدوا الله جل وعلا عبادة كانهم يرون الله جل وعلا لان الاحسان هو اعلى الصفات التي يمكن يتصف بها المؤمن

الصفات ثلاث صفة الاسلام وفوقها واعلى منها صفة الايمان - [00:17:06](#)

واعلى منها وفوقها صفة الاحسان كما فسرته النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل والاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم

تكن تراه يعني انت ما تراه فانه - [00:17:35](#)

تراك انت موقن بان الله مطلع عليك ما عندك شك وانت تعبد من انت موقن بانه مطلع عليك. ما اذا اختفيت عن الناس قلت اختفيت

إذا أغلقت الأبواب بينك وبين الناس تسرح وتمرح - [00:17:57](#)

لا هذا المرأى ذا اللي يعمل للناس اختفى عن الناس يعمل ما يشاء لكن التقى المحسن عمله في السر والعلانية سواء الذين احسنوا مالهم الحسنى للذين احسنوا الحسنى احسنوا العمل - [00:18:20](#)

فلهم الحسنى والحسنى فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم هي وما بعدها الحسنى الجنة وزيادة فوق الجنة ما هو النظر الى وجه الله الكريم اسأل الله الكريم من فضله الذين احسنوا الحسنى للذين احسنوا لهم الحسنى - [00:18:51](#)

وزيادة فوق الجنة ما هو الشيء اللي فوق الجنة وعلى من الجنة يتضائل نعيم الجنة عنده هو النظر الى وجه الله الكريم. كما فسر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:19](#)

ولا مجال للاخذ والرد بالزيادة ما دام ثبت التفسير عن المعصوم صلوات الله وسلامه عليه وهذا ثابت في صحيح مسلم رحمه الله تفسير الحسنى بالنظر الى وجه الله الكريم الآية الرابعة قوله جل وعلا - [00:19:42](#)

لهم ما يشاؤون فيها اي الجنة ولدينا مزيد يعني كل ما يطلبه المرء في الجنة له لهم ما يشاؤون فيها قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا احب الخيل - [00:20:24](#)

هل في الجنة خيل قال ان دخلت الجنة وجدت الخيل من ذهب يا اعرابي قال يا رسول الله انا احب الابل فهل في الجنة من ابل قال ان دخلت الجنة وجدت الابل وما تشتهي - [00:20:55](#)

وورد ان المرء في الجنة يشتهي الولد يوجد في الحال في السن الذي يريد اياها ابن سنة ابن سنتين ابن خمس سنوات ابن عشر اكبر اصغر لان الله جل وعلا يقول لهم - [00:21:17](#)

ما يشاؤون فيها كل شيء يخطر على بالك وتريده يكون ولهذا ورد في الحديث ان الله جل وعلا يقول اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ونعوذ من سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:21:45](#)

يعني ما يخطر على قلب الانسان في الدنيا ما يستطيع ان يتصور مدى نعيم الجنة مهما تصور فهو اعظم لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد يعني كل ما يطلبونه يجدونه وهناك زيادة - [00:22:09](#)

ما هي هذه الزيادة هذا هي المفسرة في الحديث في الآية التي قبل هذا فسرت من النبي صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى وزيادة. ولدينا مزيد المزيد هو الزيادة هذه وهو النظر الى وجه الله الكريم - [00:22:38](#)

هذه اربع ايات تدل على ثبوت رؤية المؤمنين لله جل وعلا في الجنة بابصارهم لا بقلوبهم بل بابصارهم مع قلوبهم وايات في القرآن غير هذا كما قال الامام الشافعي رحمه الله - [00:23:00](#)

في قوله جل وعلا كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون من هم الكفار قال اذا حجب الكفار عن رؤية الله فلا شك ان المؤمنين الله والا لو كان الكل ما يرى ما يشي صار فيه عذاب للكفار - [00:23:31](#)

بالحجب عن رؤية الله اذا قيل هذا محجوب من كذا عقوبة له على كذا. اذا الثاني اللي غير معاقب ما هو بمحجوب الآية دليل واضح على ان حجب الكفار عن رؤية الله تبارك وتعالى في الجنة - [00:23:55](#)

على ان المؤمنين غير محجوبين فهذه ادلة صريحة واضحة ان المؤمنين يرون الله جل وعلا في الجنة وهناك ادلة من الحديث الصحيح ستأتي ان شاء الله في موضعها قال العلماء ان الاحاديث - [00:24:25](#)

في رؤية الله جل وعلا ان المؤمنين يرون الله في الجنة من النوع المتواتر لا مجال للشك فيه. الطوائف المخالفة من المعتزلة والجهمية ومن نحى نحوهم من الفرق الضالة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنها - [00:25:25](#)

بقوله وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة ثلاث وسبعون فرقة في النار الا واحدة من الثلاث والسبعين قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي - [00:25:51](#)

قال هؤلاء نستدل بالآيات على ان هو غير صحيح ولا يرى المؤمنون ربهم في الجنة ما هذه الآيات؟ يقولون قول الله جل وعلا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك - [00:26:14](#)

قال لن تراني هذا دليل يقولون ان المؤمن انه ما يمكن ان يرى الله هذا دليل من الكتاب يكفي؟ يقول لا ما يكفي هذا ما هو دليل هذا دليل عليكم وليس لكم - [00:26:41](#)

قالوا عندنا دليل عقلي اذا قلنا ان المؤمنين يرون الله في الجنة لزم ان يكون الله في جهة ونحن نقول مستحيل ان يكون الله في الجهة لانها تحوزه الجهة تعالى الله - [00:27:05](#)

هذا دليل عقلي اما يكفيكم نقول لا هذا ليس بشيء. ما يستحق ان يقال عنه اقل من الاول او ما وجه استدلالكم بقوله جل وعلا لموسى لن تراني قالوا لم هذه للنفي المؤبد - [00:27:28](#)

يعني ما يمكن تراني لن تراني للان ولا مستقبل لا في الدنيا ولا في الآخرة. يقول هذا تحكم منكم موسى عليه السلام يسأل ربه ان يراه في الدنيا لانه انس بكلامه جل وعلا - [00:27:55](#)

والله جل وعلا اكرمه وشرفه بان يسمعه كلامه وكلمه الله جل وعلا كلم موسى لهذا يسمى الكليم كليم الرحمن وطمع في فضل الله جل وعلا وقال ربي ارني انظر اليك - [00:28:17](#)

وليس هذا مستحيل لانه لو كان مستحيل ما كان موسى عليه السلام يسأل ربه ذلك يعني الجهمي اعرف بالله من موسى بربه جل وعلا موسى سأل ورد الله جل وعلا عليه قال لن تراني يعني ما تستطيع - [00:28:41](#)

ما تستطيع تراني الان في الدنيا ما عندك القدرة ما اعطيتك القدرة على الرؤية حينما ترى الجبل يندك ما تتحمل ما تتحمل رؤية الجبل حال اندكافة فكيف تتحمل رؤية الجبار جل وعلا - [00:29:06](#)

لا ما لن تراني ثم ان الله جل وعلا قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني اذا كان الجبل تحمل الرؤية والتجلي انت ممكن ان تراني - [00:29:31](#)

لكن الجبل ما يستقر ولا يتحمل وهو الجبل الاصم ومن قال لكم ان لن للنفي المؤبد اهل اللغة كلهم يقولون لن لنفي الحال ما في الحال الحال يعني لن تراني الان ما تستطيع. لكن في الدار الآخرة لا تتبدل الحال - [00:29:54](#)

ويكون عندك من القدرة والقوة والنبوة والبهاء ما تستطيع معه ان ترامي وتتلذذ برؤيتي. واهل اللغة على ذلك لا تنفي ابدا وانما نفي الحال والمراد في الدنيا يعني الحالة الان ما تستطيع ان تراني - [00:30:27](#)

يقول المالك رحمه الله الالفية ومن رأى النفي بلا مؤبدا وقول هودت وسواه فاعبدا رد قوله لا تقبل منه وليقل لن للنفي المؤبد لا توافقه واعبد وشجع واقبل من خالفه - [00:30:57](#)

يقول اذا فهذا الدليل ليس دليلا على نفي الرؤية بل دليل على امكانها لانه نفاها في الدنيا فدل على انها ممكنة في الآخرة وكون الله جل وعلا ما انكر على موسى هذا - [00:31:36](#)

دليل على امكان ذلك وقال في القرآن ان المؤمنين وموسى عليه الصلاة والسلام من اخص المؤمنين الرحمن من اولي العزم من الرسل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. وموسى من ضمنهم - [00:31:59](#)

فهذا دليل على المخالف وليس دليلا له يقول عندي دليل اخر من القرآن يقول اولا الذي يريد الحق من القرآن يجده والذي يريد الباطل سيجد له ما يظله ويعيمه عمر رضي الله عنه - [00:32:32](#)

قال اخاف ما اخاف على الامة الائمة المضلين وجدال المنافق بالقرآن المنافق اذا اعطي لسان وحجة وبيان وبدأ يجادل في القرآن يقدر ان يقلب الحق باطل والباطل حق كما قال الله جل وعلا والذين واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون - [00:33:12](#)

ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله يؤولونه بالباطل ومن اعجاز القرآن ان صاحب الهوى يستطيع ان يستدل به على ما يهواه من الباطل وهو دليل عليه لكن اذا لوى معاني - [00:33:44](#)

آيات وما اريد بها يستطيع يقول فيه دليل اخر ما هو يقول قول الله تبارك وتعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار يعني لا تراه - [00:34:10](#)

تقول له ما هي سوق هذا لا تدركه لا تدركه غير كلمة لا تراه ان كنت تعرف عربي. وتفهم معنى الكلام لا تدركه لا تحيطوا به وهو جل

وعلا يدرك الابصار يحيط بها - [00:34:38](#)

وهذي فيها دلالة على الرؤية ما دام ان المنفي هو الادراك فالرؤية اذا واردة لان الرؤية قد يراد بها النظر ويراد بها الاحاطة بالشيء

فنفي جل وعلا الاحاطة والادراك دليل على - [00:35:01](#)

الرؤية وانما المنفي هو الاحاطة انت مثلا اذا صار بين يديك قوة نور شديد ما تستطيع تتحمل الاحاطة به مقداره وسعته ونحو ذلك

لانه يجهر عينيك لكن تراه وهذا في المخلوق - [00:35:36](#)

فما بالك بالخالق والله هو اعظم واعظم جل وعلا فانت ترى الخالق جل وعلا في الجنة لكن ما تحيط به الاحاطة فوق معنى فوق

الرؤية لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار - [00:36:13](#)

هو جل وعلا يدرك البصر ويدرك ما خفي ويدرك الواضح البين ويدرك الخفي ويدرك الدقيق والجليل ولا تخفى عليه خافية يرى

ويسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في ظلمة الليل - [00:36:36](#)

يسمع دبيب النملة على صخرة ملساء سوداء في ظلمة الليل يسمعها جل وعلا لا تدركه الامصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير

يقول عندنا دليل عقلي في نفي الرؤيا ما هو - [00:36:58](#)

يقول لو كان لو ثبتت الرؤيا معنا وثبتت في جهة والله جل وعلا منزه عن الجهة نقول هذا كلام مجمل كلام قولك في جهة هذا اولا ما

ينبغي ان يقال - [00:37:33](#)

لانه لم يرد في كلام السلف ونقول نفصل في هذا نبين ماذا تريد بالجهة تريد انه محاط بجهة من مخلوقات الله هذا مستحيل ونحن

معك ما تحيط به الجهات جل وعلا - [00:37:58](#)

ام تريد انه لا ليس له جهة مطلقة وان يكون تعالى وتقدس يعني ما يرى من فوق ولا من يمين ولا من شمال ولا من تحت وين؟ وين؟

تبارك وتعالى - [00:38:23](#)

لابد فالجهة بالمعنى اللغوي العربي الذي ينطق بالكلام العربي لابد ان يكون جل وعلا في جهة واي الجهات افضل لا شك ان جهة العلو

افضل ينادي ربه ويناجي ربه من قلبه وين ينصرف؟ يمين شمال تحت - [00:38:39](#)

كما يقول الجهمي سبحانه ربي الاسفل تعالى وتقدس ينظر الى فوق وكما قال احد العلماء لمن يقرر نفي العلو وهو من العلماء الكبار

ويقرر نفي العلو قال دعنا من ادلتك هذه التي تستدل بها على نفي العلو. هذه الفطرة التي فطرنا الله عليها في قلوبنا. اذا - [00:39:06](#)

اردنا التوجه الى الله الواحد يرفع بصره فوق فترة فطر الله الخلق عليها يعني ما وجدها في التعليم ولا وتعلمها مثلا واحد عامي من

عوام المسلمين يسأل الله ينزل تحت - [00:39:43](#)

يروح يبحث عن اعرق حفرة محفورة وينادي ربه من تحت تعالى الله ستر الله الخلق بما في ذلك البهائم على ان ربها فوق ونقول ما

يجوز لنا ان ننفي هذا الجهة مطلقة لان اذا نفينا الجهة مطلقا نفينا وجود الله - [00:40:03](#)

لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ما في شي الله وانما لا شك انه في العلو وفي العلو بائن من خلقه ليس جل وعلا نقول في السماء

يعني في في الاجرام هذه - [00:40:27](#)

او انه فوق الكرسي او فوق العرش وهو محتاج للعرش تعالى وتقدس لا. هو بائن من خلقه فهذا الدليل العقلي كما يقول العلماء دليل

تافه لا قيمة له وليس دليل عقلي بل - [00:40:48](#)

هو جنوني اللي ينفي الجهة عن الله تبارك وتعالى معناه ليس فيه اله ويكون فرعون اللعين اعرف منهم بالله من هؤلاء الذين يدعون

العلم الجهمية ونحوهم فرعون اللعين قال لي وزيره - [00:41:17](#)

ابن لي صرحا لعلني اطلع الى اله موسى موسى ابني بنا عالي رفيع اذهب اشوف وفيه اله لموسى ما قال احفر نبحت عنه تحت

فرعون اللعين اعرف بالله من نفات العلو وان كانوا يدعون الاسلام ويدعون - [00:41:48](#)

العلم والمعرفة والذكاء. قال المؤلف رحمه الله تعالى في نهاية ايراد الايات هذه قال وهذا الباب في كتاب الله كثير ليس هذا الكلام

للايات الرابع الاخيرة وانما هو في ايات الصفات كلها من اولها الى اخرها - [00:42:16](#)

يقول الايات الدالة على اثبات صفات الباري تبارك وتعالى في هذا الباب الذي هو اثبات الصفات كثير لمن تدبر القرآن واراد الحق الشرطين القرآن فيه هدى لمن اقبل عليه بهذين الشرطين - [00:42:40](#)

لانه يقبل على القرآن كثير المشبهة والمحرفة والمنافقون وغيرهم كثير يقبلون على دراسة القرآن لكن المؤمن يقبل على دراسة القرآن ليبحت عن الحق سيهديه الله جل وعلا اليه والمنافق والمجادل - [00:43:15](#)

والمعطل والجهمي وغيرهم يقبل على دراسة القرآن ليضرب بعض الايات ببعض وليستدل على باطله بتحريف الايات عما انزلها الله جل وعلا من اجله ولذا قال رحمه الله وهذا الباب في كتاب الله كثير - [00:43:41](#)

ومن تدبر القرآن طالبا للهدى تدبر يعني تأمل وامعن النظر وردد النظر في الايات طالبا للهدى لا يريد نصر باطله او الاستدلال على اهل الحق في رد الحق طالبا للهدى تبين له - [00:44:12](#)

طريق الحق اذا تدبر الايات طالبا للحق تبين له باذن الله قال الشارح رحمه الله تعالى قوله وجوه يومئذ ناضرة الى اخر الايات هذه الايات تثبت رؤية المؤمنين لله عز وجل يوم القيامة في الجنة - [00:44:46](#)

وقد نفاه المعتزلة بناء على نفيتهم الجهة عن الله لان المرئي يجب ان يكون في جهة من الرأى وما دامت الجهة مستحيلة وهي شرق في الرؤية فالرؤية كذلك مستحيلة واحتجوا من النقل بقوله تعالى لا تدركه الابصار - [00:45:23](#)

وقوله لموسى عليه السلام حين سأله الرؤيا لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني واما العشائر واما العشائرة فهم معنا فيهم الجهة وهم معنا فيهم الجهة كالمعتزلة يثبتون الرؤية - [00:45:50](#)

ولذلك حاروا في تفسير تلك الرؤية ومنهم من قال يروونه من جميع الجهات ومنهم من جعلها رؤية بالبصيرة لا بالبصر رواية بالبصيرة قال بالقلب. يعني يرى الله بقلبه لكن ما يراه ببصره - [00:46:18](#)

هذا تحريف وتعويم نعم وقال المقصود زيادة الانكشاف والتجلي حتى كانها رؤية عين وهذه الايات التي اوردها المؤلف رحمه الله حجة على المعتزلة في نفيتهم الرؤية فان الاية الاولى عدي النظر فيها بالله - [00:46:39](#)

فيكون بمعنى الابصار يقال نظرت اليه وابصرته بمعنى ومتعلق النظر هو الرب جل شأنه الى ربها الى ربها ناظرة. نعم واما ما يتكلفه المعتزلة من جعلهم ناظرة بمعنى منتظرة - [00:47:04](#)

بمعنى من يقولون الى ربها ناظرة يعني الى ربها منتظرة ثوابه يعني تحريف تحريف صريح لا ظاهر الخطأ نعم لكن من اعمى الله بصيرته لوى اعناق الايات الدالة الصريحة البينة الى ما يهوى والعياذ بالله - [00:47:29](#)

والى بمعنى النعمة والتقدير ثواب ربها منتظرة تفسير بعض الطوائف الضالة في قوله تعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا عائشة اذبحوا عائشة هذا التفسير هل يقوله عاقل نعم - [00:47:56](#)

فهو تأويل مضحك واما الاية الثانية وتفيد ان اهل الجنة وهم على ارائكم يعني اسررتهم جمع اريكة ينظرون الى ربهم واما الايتان الاخيرتان فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير الزيادة بالنظر الى وجه الله - [00:48:22](#)

عز وجل ويشهد لذلك ايضا قوله تعالى في حق الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ودل حجب هؤلاء على ان اوليائه يروونه واحاديث الرؤية المتواترة في هذا المعنى عند اهل العلم عند اهل العلم بالحديث لا ينكرها الا - [00:48:48](#)

ملحد زنديق واما ما احتج به المعتزلة من قوله تعالى لا تدركه الابصار فلا حجة لهم فيه. لان نفي الادراك لا يستلزم نفي الرؤية نعم فنحن نقول كما قال الله جل وعلا لا تدركه الابصار - [00:49:16](#)

يعني لا تحيط به الابصار ما تستطيع الابصار ان تحيط برؤية الله جل وعلا وانما ترى وجهه ولا تحيط به. نعم والمراد ان الابصار ان الابصار تراه ولكن لا تحيط به رؤية - [00:49:37](#)

كما ان العقول تعلمه ولكن لا تحيط به علما الحقول تعلم تعلم وجود الله جل وعلا العاقل المؤمن يعلم وجود الله جل وعلا. لكن هل يحيط به على اي صفة كان؟ وعلى اي شكل كان؟ تعال - [00:49:58](#)

الله والله يعني هذا قال الله جل وعلا في اية اعظم اية في كتاب الله ولا يحيطون به علما. اية الكرسي. نعم لان الادراك هو الرؤية

على جهة الاحاطة فهو رؤية خاصة - [00:50:18](#)

ونفي الخاص لا يستلزم نفي مطلق الرؤية وكذلك استدلالهم على نفي الرؤية بقوله تعالى لموسى عليه السلام لن تراني لا يصلح دليلا هل الاية تدل على الرؤية من وجوه كثيرة - [00:50:38](#)

بل هي دليل على الرؤية وليست دليل على الرؤيا من وجوه ما هي؟ نعم منها اولا وقوع السؤال من موسى عليه السلام وهو رسول الله وكليمه وهو اعلم بما يستحيل فيه - [00:50:59](#)

في حق الله من هؤلاء المعتزلة فلو كانت الرؤية ممتنعة لما طلبها. يعني ما يمكن ان موسى عليه السلام يطلب شيء مستحيل وانما طلب شيء ممكن لكنه ما عنده قدرة يتحمل يرى وانما ممكن يراه في الدار الآخرة - [00:51:17](#)

ثانيا ان الله عز وجل علق الرؤية على استقرار الجبل حال التجلي وهو ممكن. والمعلق وعلى الممكن ممكن ثالثا ان الله تجلى للجبل بالفعل وهو جماد فلا يمتنع اذا ان يتجلى لاهل محبته - [00:51:38](#)

ايه يعني ما هم ممتنع لكن الله جل وعلا ما اراده واما قولهم ان لن لتأبىد النفي وانها تدل على عدم وقوع الرؤية اصلا فهو كذب على وقد قال تعالى حكاية عن الكفار ولن يتمنوه ابدًا - [00:52:01](#)

ثم قال ونادوا يا ما لك ليقتضي علينا ربك. وجه الاستدلال ان الله جل وعلا قال في عنهم في ولن يتمنوه ابدًا. يعني ما يتمنون الموت وهذا في الدنيا فقط - [00:52:27](#)

اما في الآخرة فثبت انهم يتمنون الموت فلم ليست للنفي المؤبد وان للنفي المؤقت يعني في الدنيا ما يمكن الكافر يتمنى الموت ولن يتمنوه ابدًا بما قدمت ايديهم من الاعمال السيئة - [00:52:44](#)

ثم ذكر جل وعلا انهم ينادون في النار يا ما لك ليقتضي علينا ربك يتمنون الموت على العذاب الذي هم فيه فاخبر عن عدم تمنيتهم للموت بلن ثم اخبر عن تمنيتهم له وهم في النار - [00:53:04](#)

واذا فمعنى قوله لن تراني لن تستطيع رؤيتي في الدنيا لضعف قوى البشر فيها عن رؤيته ولو كانت الرؤية ممتنعة لذاتها لقال اني لا ارى او لا يجوز رؤيتي او لست بمريءي - [00:53:25](#)

نحو ذلك والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:53:46](#)